بالمرجين ونحوه فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي
الخ والافضل الصبر والسكوت للقضا فوله حدثنا عاصم
ابن النضر بن انس وانس يومئذ حي معناه ان النضر حدث
به في حياة ابيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم انقطع
عمله هكذا هو في بعض النسخ عمله وفي كثير منها اعماله وكلاهما
صحيح لكن الاول اجود وهو المنكر في الحديث باب
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
قوله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عايشة رضي الله عنها فقلت
يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك
ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله
واحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه
كره لقاء الله وكره الله لقاءه هذا الحديث يفسر اخره اوله ويبين
المراد بباقي الاحاديث المطلقة من احب لقاء الله ومن كره لقاء الله
ومعنى الحديث ان الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع
في حالة لا تقبل توبة ولا غيرها فحينئذ يبشر كل انسان بما هو
صائر اليه وما اعد له ويكشف له عن ذلك واهل السعادة
يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب
الله لقاءهم اي فيجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاوة يكرهون
لقاء ما علموا من سوء ما ينقلبون اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم
عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته
سبحانه وتعالى لقاءهم وليس معنى الحديث ان سبب كراهة
الله تعالى لقاءهم كراهتهم ذلك ولا ان حبه لقاء الآخرين
حبهم ذلك بل هو صفة لهم قولها اذا فتح البصر وشخص الصدر
وانتشر الجلد وتشنجت الاصابع اما شخص فبفتح الثاني

وانحا

وانحا ومعناه ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر
واما المحشرجة فهي تردد النفس في الصدر واما اقشعرار
الجلد فهو قيام شعره وتشنج الاصابع تقبضها والله اعلم
باب فضل الذكر والدعا والتقرب الى
الله تعالى وحسن الظن به قوله تعالى واذا تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا او بوعا الباع والبوع بضم الباء والبوع
بفتحها كله بمعنى واحد وهو طول ذراعي الانسان وعضديه
وعرض صدره قال الباجي وهو قدر اربع اذرع هذا
حقيقة اللفظة والمراد بها في هذا الحديث المجاز كما سبق في
اول كتاب الذكر في شرح هذا الحديث مع الحديثين بعده
قوله تعالى فله عشر امثالها او ازيد ومعناه التضعيف بعشرة
امثالها لا بد منه في تفضل الله ورحمته ووعده الذي لا يخلفه
والزيادة بعده بكثرة التضعيف الى سبعماية ضعف الى اضعاف
كثيرة تحصل لبعض الناس دون بعض على حسب ما يشاء سبحانه
وتعالى قوله تعالى من لقيني بقراب الارض خطية هو بضم
القاف على المشهور وهو ما يقارب ملأها وحكى كسر القاف
نقله القاضي وغيره والله اعلم باب كراهية
الدعا بتعجيل العقوبة في الدنيا قوله دعا رجل من المسلمين
وقد خفت فصار مثل الفرخ اي ضعف وفي هذا الحديث
النهي عن الدعا بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعا باللهم
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقد سبقت نظايره
وفيه استحباب عيادة المريض والدعا له وفيه كراهية تمني
البلا لئلا يستضجر منه ويستخط وربما شكا وظهر الاقوال
في تفسير الحسنة في الدنيا انها العبادة والعافية والاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)